

خطبة الإنابة والرجوع إلى الله | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله الذي شرف المؤمنين بطاعته ورفع رؤوسهم بحمل دينه والاستجابة امره ونهيه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

بسهولة وصفه وخليته هو البشير الذي لم يتركنا عليه الصلاة والسلام لم يتب ركن الا وقد بين لنا مهاوي الردى كي نتجنبها ومسالك الهداية ومسالك التقوى ومسالك وسبل جنات عدن حتى نقبل عليها ونسلكها - 00:00:30

الله علي اكتفاء ما ارشد وعلم وبين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. عباد الله ان الله جل جلاله ان الله جل جلاله وتقدست اسماؤه يحب المنيبين من عباده. يحب الذين اذا فعلوا امرا - 00:01:00

فيه مخالفة او فيه تفريط وتضييع للواجب انهم يرجعون اليه سريعا وانهم يقبلون على ربهم بتوبة واناة صالحة فان الله جل وعلا يحب التوابين ويحب المتطهرين ونبيكم صلى الله عليه وسلم بين ان كل ابن ادم خطاء فقال - 00:01:29

فيما صح عنه عليه الصلاة والسلام كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وذلك ان ابن ادم يغلبه ظلمه لنفسه وربما غلبته شهوته وحبه للدنيا كي وحبه للدنيا حتى ينصرف عن الآخرة ويقبل على دنياه دون نظر الى - 00:01:59

ما ينفعه والى ما يصلح حاله والى ما يصلح حاله في المآل وفي العاجل وفي وهذا من ضعف البشر ايها المؤمنون ما منا الا واحد ما منا الا كل منا عنده غلط وعنده خطأ وعنده ربما تضييع للواجبات وربما انتهاك - 00:02:31

محرمات كل منا فيه تقصير بحسبه. كل منا يعرض لا تعرض له الغفلة بحسب قال كل منا له من التقصير ما له يعرف ذلك من نفسه. وهل يجوز لنا ان نبقي - 00:03:01

الاطاينا وعلى تقصيرنا وعلى اعراض كثير منا دون اصلاح للانفس ودون اصلاح احل لما حولنا ودون ان المرء المسلم نفسه على طاعة الله فكلنا خطاء خير الخطائين التوابون ولهذا قال اهل العلم ان علاج الغلط وان علاج - 00:03:21

تفريط في الاوامر وان علاج ارتكاب المنهيات يكون بامور منها ان يتعلم المرء ما يجب وعليه وعن يعلم وان يعلم حق الله جل وعلا عليه. فاذا علم حق الله عليه وعلم ما يجب عليه تجاه ربه. فان - 00:03:51

انه لن يعصي الله ولن يفرط في امره اذ معرفة الله باسمائه وصفاته تلين القلب وتحمل المرأة على ان يجمل الله جل وعلا ثم يلزم العمل الصالح. فاذا لزم العمل الصالح فانه - 00:04:15

وييسر له ان يتجنب المحرمات وييسر ويوفق الى الاقبال على الطاعات ولا شك انه لا يجوز ان يسترسل المرء مع هوى نفسه وان يجتنب وان يجتنب الطاعات وهو مأمور باتيانها - 00:04:35

وان يقبل على المناهي وهو مأمور بتركها وهو وهو مأمور بترك المنهيات والاقبال على الواجبات. اذ حق الله جل وعلا اعظم اجل وارفع من حق نفسه ولذلك كان واجبا علينا ان نسعى في اصلاح انفسنا - 00:04:55

وان نقبل على ان نتعرف يتعرف كل منا على خطأ نفسه وعلى ما فيه من العيوب يصلحها فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب الناس ثم ان من اسباب العلاج النافع - 00:05:25

من اسباب الاقبال على الله ان يرى المؤمن ما ما يقربه ان يرى المؤمن ما يقربه من جنات عدنك فيأتيه وهو محق. لاننا اذا علمنا الثواب والعقاب حملنا ذلك على الاقبال على الطاعة وعلى الابتعاد عن كل منهي عنه. وان بكل اعراض سببا وحق على - 00:05:45

ان يباعد نفسه عن اسباب الردى وعن اسباب الاعراض وعن اسباب ترك الاقبال على ما فيه صلاحه في الدنيا والآخرة. عباد الله منا

المفرط في الصلاة. منا المفرط في ذلك الركن الاعظم - [00:06:15](#)

بل اعظم الاركان العملية في دين الاسلام الا وهو الصلاة. فربما اخرجها عن اوقاتها فربما ابعض منا لم يؤدها في المساجد مع الجماعة كما امر الله جل وعلا وامر به رسوله صلى الله - [00:06:35](#)

الله عليه وسلم وهذا يجب عليه ان يتفطن في اسباب ذلك. فان كان لا يعلم فضل الصلاة وفضل ادائها في الجماعة يتعرف الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي منها قوله الصلاة الى الصلاة - [00:06:55](#)

قاتل لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. ثم ليتعرف عن قول على قول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان عليه لاستهموا عليه يعني - [00:07:18](#)

لو يعلم الناس ما في التبكير الى الصف الاول والتبكير الى الصلاة بعد سماع النداء من الاجر العظيم لم يجدوا الا ان يعملوا شركة ويتشاركوا فيما بينهم في ذلك الاجر ويزدحموا على الصف الاول - [00:07:38](#)

ففعلوا حتى اذا كان منا من يفرط في الصلاة فليراعي نفسه بما جاء من فضل الصلاة وبانها حق وبانها واجب من واجبات الاسلام وركن من اركان الاسلام ثم ليبتعد عن اسباب ترك الصلاة - [00:07:58](#)

او عن اسباب التهاون بها من من عدم ادائها مع الجماعة في المساجد فان المرء فترك اسباب اذا ترك الاسباب المفضية الى غير الحق والهدى فانه ييسر ييسر له ان يقبل على الخير والهدى وما فيه صلاحه. كذلك المرء اذا كان صاحب مال وترك اداء - [00:08:18](#)

زكاة وترك حق الله جل وعلا في الماء فانه يجب عليه ان يتعرف الى ما اوجب الى ما اوجب الله من حق المال فاذا عرف ذلك وعرف الوعيد العظيم في تارك الزكاة ومن لم يؤدها - [00:08:48](#)

وعرف ان الزكاة قرينة الصلاة وما اعد الله جل وعلا للمتصدقين وان الصدقة وان الصدقات طهرة تزكي المال وتزكي صاحب المال وهي طهرة للقلب وطهرة للمال طهرة للنفس كما قال الله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - [00:09:08](#)

عليهم ان صلاتك سكن له. اذا علم ذلك ثم تخلص من شح النفس وعلم الاسباب التي عن اداء حق الله في الزكاة اتى مطيعا سريعا فادى حق الله في الماء طيبة ذلك - [00:09:38](#)

مقبلا غير مدبر محبا للانفاق لا مبغضا للانفاق لانه يعلم قول الله جل وعلا والذي حين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم ذلك ثم تخلص من شح النفس وعلم الاسباب التي تصرفه عن اداء - [00:09:58](#)

في حق الله في الزكاة اتى مطيعا سريعا فادى حق الله في الماء طيبة بذلك نفسه مقبلا غير مدبت محبا للانفاق لا مبغضا للانفاق لانه يعلم قول الله جل وعلا والذي يكتزون - [00:10:28](#)

ذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الالية نعم ان وعيد مانع الزكاة لشديد. كذلك من رأى المال وانه كل شيء في حياته يقبل على المال وعلى اكتسابه سواء كان من غش في البيوعات او كان من اكل - [00:10:48](#)

الربا الذي توعد الله فاعله بحرب من عنده او كان باكل للرشوة وغش للامانة او وكان بغير ذلك من اكل مال اليتيم او اكل الاموال ظلما او التعدي على حقوق الناس - [00:11:18](#)

وباكل اموالها اذا زينت له نفسه حب المال وغشى قلبه حب المال وحب الدنيا فليعلم انه مسؤول عن ماله وان المال الحرام اذا نبت منه جسده ونبت منه جسد اولاده من من رجال ومن بنى واطعمه اهله فان ذلك وبال عليه وعلى من بعده - [00:11:38](#)

لان المال الحرام يرفع صاحبه يديه الى الله فلا تستجاب له دعوة ويخذل في ايام من مرض او فاقة وان عاقبة المال الحرام الى الى قلة واذا قلة فيما في - [00:12:08](#)

عددك وفي صفه اذا تبين للمرء ما اوجب الله جل وعلا من اكتساب المال في المباحات ومن المباحات وانه يجب عليه ان يبتعد عن المحرم المحرمات وان المال الحرام يعذب به صاحبه - [00:12:28](#)

يوم القيامة امام الناس وانه لا نفع فيها فليحذر ذلك فانه مع العلم بذلك انه مع العلم ومع ترك اسباب محبة المال الباطلة التي تحمل صاحبها على كسب المال من الحرام - [00:12:48](#)

يرجى ان يصلح غلظه وان يتوب من ذنبه وان يقبل على اكتساب المال المباح فان المال ان ما هو انما هو في بركته لا في عدده. فكم من اناس بلغت اموالهم كذا وكذا - [00:13:08](#)

لم تنفعها وربما كانت وبالا عليهم كذلك اذا رأى المرء في نفسه ومن نفسه تقصيرا في حقوق اهله وفي حقوق ولده وفي رعايته لامانة بيته اذا رأى ذلك فليسرع الى تصحيح ذلك وليسرع الى مجانبه الاسباب التي - [00:13:28](#)

على ان يضيع بيته وان يضيع تربية اهله وتربية ولده. فليتذكر قوله عليه الصلاة والسلام فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وانه لا يجوز لنا ان نرى تقصير انفسنا واخطاءنا ثم لا نتبع ذلك باصلاح من كان شحيحا في بيته فليعلم انه مسئول - [00:13:53](#)

ان الله اوجب عليه الانفاق فليسارع في الانفاق بما اوجب الله عليه. ومن كان مبذرا مسرفا في بيته فليتذكر قول الله جل وعلا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط - [00:14:23](#)

جل وعلا عن الطرفين طرف التفریط والافراط طرف الاسراف وطرف الشح فلنحمل انفسنا فلنعتبر باخطائنا ولنتدبر حالنا فاننا اذا كنا راغبين في دار الخلق وراغبين في رضا فاننا سنسرع حتما في اصلاح اخطائنا وفي اصلاح ما يجعلنا نفرط في اوامر الله - [00:14:43](#)

او نقبل على محرمات الله كذلك اذا رأى المرء منا نفسه مسرعة في اغتياب الناس لا فيرعى المرء للسانه لا يرمى المرء لسانه ولا يرمى للسانه احصانا فانه اذا كان - [00:15:13](#)

كذلك يجب عليه ان يتفكر في لسانه وان اللسان صغير جرمه ولكن جرمه كبير نعم ان اللسان يوقع المرء في المهالك ويوقع المرء في الموبقات فقد سأل الصحابي الجليل معاذ رضي الله عنه نبينا صلى الله عليه وسلم فقال او ان يا رسول الله مؤاخذون بما نقول - [00:15:33](#)

قال تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم فليتذكر كل منا ممن اطلق لسانه في غيبة الناس وجعل مجالس - [00:16:03](#)

مع اصحابه في غيبة ونميمة بل جعل مجالسه في اظهار النفس واحتقار الآخرين يحتقر عباد الله المؤمنين ويحتقر الناس ويغتاب هذا ويقذف هذا ويشتم ذاك ويظعن ذاك اعتقد ان هذا فيه سلوة للنفس وانما ذلك انما ذلك مكتوب عليه يكتب - [00:16:23](#)

وعليه كل ما يكتب عليه كل ما تلفظ به من خير او شر. فيأتي يوم القيامة بحسناته ولكن يعطى منها من اغتابه او من شتمه او من تعرض له بقذف ونحو ذلك فيبقى يوم القيامة - [00:16:53](#)

فقيرا مسكينا واللسان هو احق ما يكون بطول صمته الا فيما ينفع لا خير في من نجواه الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. نعم ايها المؤمنون منا - [00:17:13](#)

من يجعل مجالسه في غيبة ونميمة وربما كان في امور اعطف وهذا مما يجب ان نتوب وان نحسن انفسنا وان نجعل لساننا لساننا والسنتنا تنطلق في خيره فيما يعود علينا نفعه فلا نقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن - [00:17:33](#)

يومئذ الحق من كان منا من كان منا يرسل نظره ويرسل طرفه في رؤية النساء تتبع النظرة النظرة ولا يرمى للنساء المسلمين حرمة. ولا يرمى ذلك. ويعرف ذلك من نفسه. ويعرف - [00:18:03](#)

ان ذلك النظر يجلب عليه موبقات ويجلب عليه امورا من كرة ليعلم ان ذلك ليعلم ان ان النظر سهم مسموع من سهام ابليس فان لم يحصل نفسه وان لم يردع نفسه عن ذلك فان - [00:18:23](#)

ولا شك سيقع فيما بعد سيقع فيما بعد في امور حرمها الله جل وعلا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الثانية سأل جريير رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرخ بصرك لان - [00:18:43](#)

ان النظرة لا يستهان بها فمن كان مريضا بالنظر يتتبع النساء وينظر الى هذه والى تلك فليعلم ان ذلك مرض في نفسه فليبادر بعلاجه

فهو احق بالعلاج احق بالعلاج من - 00:19:13

وكذلك النظر الى النساء في الاجهزة المختلفة فانها تدين للقلب الفواحش وتزين في القلب المنكرات يعلم ذلك من علمه. ايها المؤمنون ان كلا منا ولا شك عنده قصور وعنده تقصير وعنده غلط وعندنا جميعا غفلة - 00:19:33

اسألوا الله جل وعلا ان يجنبنا ذلك وان يقيمنا على الحق والهدى لكن لا يجوز ابدا لا يجوز ابدا ان نسترسل مع اخطائنا دون ان نحدث توبة وان نحدث استغفارا فهذا نبينا - 00:20:00

صلى الله عليه وسلم يأمر الناس يأمر الناس بقوله يا ايها الناس توبوا الى ربكم يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله في اليوم مئة مرة وهو - 00:20:20

المعصوم عليه الصلاة والسلام الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما يفعل منا من هو مسترسل مع اعرابه يفرط في الواجبات ويغشى المحرمات ولا يحدث نفسه بتوبة نصوح بتوبة - 00:20:40

ونزاهة وقرب الى ربه. وان يتأمل ما اعد الله للمؤمنين في جنات الخلد. فهل ان نعرض عن ما اعد الله وهل لا نستجيب لما امر الله؟ وهما نجعل الله جل وعلا - 00:21:00

فاجعلوا الله جل وعلا احب اليك من انفسنا ونجعل امره مقدما على عندنا من اوامر النفس وشهوات النفس اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا ودلنا على الخير والهدى يا اكرم الاكرمين - 00:21:20

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. بارك الله في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:21:40
لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:22:10

عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير هدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم - 00:22:33

بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بلزوم تقوى الله فان بالتقوى الفخر لنا والسعادة لنا والرفعة في هذه الدنيا والاخرة. فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:22:53

عباد الله ان الله عباد الله ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته تعظيما لما امر وتشريفا لمن امر بالصلاة عليه. فقال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون - 00:23:13

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد صاحب الوجه الانور والجبين الازهر وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء وعن الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:23:33

عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين واحم حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ولاة امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد - 00:23:53

يا اكرم الاكرمين اللهم انا نسألك ان تنصر المؤمنين في كل مكان. اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين اللهم انصر المستضعفين فمن المؤمنين في كل مكان. اللهم واجعلهم حاميين لشراك رافعين لراية توحيدك يا رب - 00:24:22

العالمين داعين الى دينك كما دعا اليه نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم والههم رشدهم وقهم انفسهم اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا - 00:24:42

واسبابه وان تدفع عنا الزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصلحنا جميعا رجالا ونساء صغارا وكبارا علماء وولاة يا رب العالمين نسأله ان تلين قلوبنا لطاعتك وان تجعلنا من - 00:25:02

من المحافظين على صلواتك ومن المحافظين على اوامره ومن المجتنبين لكل ما نهيت عنه يا رب قلوبنا بين اصبعين من اصابعك

فصرف قلوبنا الى طاعتك فانك انت نعم الوكيل توكلنا عليك يا مولانا في صلاح قلوبنا وصلاح ذرارينا واهالينا وانت نعم المسئول

ونعم - 00:25:22

عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعلمكم تذكرون فاذكروا الله اذكروا الله العظيم الجليل يذكركم اذكروه بالسنة واعمالكم يذكركم واشكروه على النعم يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون -

00:25:52